الذهب فقيل له مضر الحمراء واخذ ربيعة الخيل ومن ثم قيل له ربيعة الفرس وجاء
في حديث لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مؤمنين اي وفي رواية لا تسبوا مضر
فانه كان على ملة ابراهيم . وفي حديث غريب لا تسبوا مضر فانه كان على دين

ومما يؤثر عنه

اسمعيل . ومما حفظ عنه من يزرع شرا يحصد ندامة . اقول سياتي
في بنيان قريش للكعبة انهم وجدوا فيها كتابا بالسريانية من جملته كما
من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة الى اخر ما ياتي
وعن ابي عبيدة البكري ان قبر مضر بالروحاء يزورونه والروحاء على ليلتين

اول من حدا للابل

من المدينة . وكان مضر من احسن الناس صوتا وهو اول من حدا الابل
فانه وقع فانكسرت يده فصار يقول وا يداه وا يداه فجاءت اليه الابل من
المرعى فلما صح وركب حدا وقيل اول من سن الحداء للابل عبد لمضر ضربه مضر
ضربا وجيعا فصار يقول وا يداه وا يداه فجاءت اليه الابل من مرعاها
اي لان الحداء انما ينشط الابل لا سيما ان كان بصوت حسن فانها عند سماعه
تمد اعناقها وتصغي الى الحادي وتسرع في سيرها وتستخف الاحمال
الثقيلة فربما قطعت المسافة البعيدة في زمن قصير وربما اخذت
ثلاثة ايام في يوم واحد وفي ذلك حكاية مشهورة ولا حاجة لذكرها لانها
انه يستحب . وفي الاذكار للامام النووي باب استحباب الحداء للسرعة
في السير وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها وفيه احاديث
كثيرة مشهورة . ومضر بن نزار بكسر النون كان يرى نور النبي صلى الله عليه
وسلم بين عينيه وهو اول من كتب الكتاب العربي على الصحيح والامام
احمد بن حنبل يجمع نسبه صلى الله عليه وسلم في نزار . وهذا الى معد
بن عدنان هذا هو النسب المجمع عليه في نسبه صلى الله عليه وسلم
عند العلماء بالانساب ومن ثم قال فقهاؤنا في شرط الامام الاعظم
ان يكون قرشيا فان لم يوجد قرشي جامع للشروط التي ذكروها فكناني
قال بعضهم وقياس ذلك ان يقال فان لم يوجد كناني فخزيمي فان لم
يوجد خزيمي فمدركي فان لم يوجد مدركي فالياسي فان لم يوجد ياسي
فمضري فان لم يوجد مضري فنزاري فان لم يوجد نزاري فمعدي

فان لم

فان لم يوجد معدي فعدناني فان لم يوجد عدناني فمن ولد اسمعيل لان
من فوق عدنان لا يصح فيه شيء ولا يحفظ النسب فيه الى اسمعيل
وقيل لمعد لانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يحارب
احدا الا رجع بالنصر والظفر . قال بعضهم ولا يخرج عربي في الانساب
عن عدنان وقحطان قيل وولد عدنان يقال لهم قيس وولد قحطان
يقال لهم يمن . ولما سلط الله بخت نصر على العرب امر الله ارميا ان
يحمل معه ابن معد بن عدنان على البراق كيلا تصيبه النقمة وقال
فاني سأخرج من صلبه نبيا كريما اختم به الرسل فاحتمله ارميا معه
الى ارض الشام فنشأ مع بني اسرائيل ثم عاد بعد ان هدأت الفتن اي بموت

وكان عدنان في زمن موسى

بخت نصر . وكان عدنان في زمن عيسى عليه السلام وقيل في زمن موسى
قال الحافظ ابن حجر وهو اولى اي ومما يضعف الاول ما في الطبراني
عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ
ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى عليه السلام
فانتهبوه فدعا عليهم موسى فاوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي
الامي البشير النذير الحديث اذ يبعد بقاء معد الى زمن عيسى ومعلوم انه
لا خلاف في ان عدنان من ولد اسمعيل نبي الله اي ارسله الله الى جرهم

اول من تكلم بالعربية الفصيحة

والى العماليق والى قبائل اليمن في زمن ابراهيم وكذا بعث اخوه اسحاق
الى اهل الشام وبعث ولده يعقوب الى الكنعانيين في حياة ابراهيم فكانوا
انبياء على عهد ابراهيم عليه السلام . وذكر بعضهم ان من العماليق فرعون
موسى ومنهم الريان بن الوليد فرعون يوسف . وكان اسمعيل بكر ابيه
خالدا وقد بلغ من العمر سبعين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة ولد بين
الرملة وايليا . وكان بين عدنان واسمعيل اربعون ابا وقيل سبعة
وثلاثون . وفي الهدي النبوي ان ابراهيم هو الجد الحادي والستون
لنبينا صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ولا يخفى ان اسمعيل اول من سمي
بهذا الاسم من بني ادم ومعناه بالعبرانية مطيع الله . واول من تكلم
بالعربية اي العربية الفصيحة والا فقد تعلم اصل العربية من جرهم ثم الهمه
الله العربية الفصيحة البينة فنطق بها . وفي الحديث اول من فتق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)